Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خبرتها في خدمة البيئة التي تعيش فيها ، لذلك بدأت بمن تتوسم فيهم الوعي..

حتى ذلك الحد كنت واثقاً أنها تقصد زوج شقيقتي ، لا يعرف أحد بترددي هنا إلا البواب ، لا تربطني علاقة بأي من سكان الناحية البعيدة عن مقر عملي ومنطقة سكني .

إنها عجوز ، لابد أنها تعاني فراغاً ، وربما لديها مشروعات شتى ، ولأنني لست مقيماً ، ولا أعرف شيئاً عن مشاكل الضاحية ، ولانني لم ألتق بها ، ولم أعرفها ، لم أشأ أن أوضح لها هذا كله ، لم أهتم . إجاباتي مختصرة تعكس رغبتي في إنهاء الحوار ، لم أفكر كثيراً في دوافعها . ما قالته ، وإن توقفت عند ضحكتها الأخيرة ، فيها سخرية ، وقاحة ما !

في الأسبوع التالي ، بمجرد انتهائي من فتح الباب بدأ رنين الهاتف ، أسرعت ، لم ألتقط أنفاسي بعد من صعود السلم .

- أهلاً وسهلاً ..

- أهلاً ..

قلتها باقتضاب مريب ، قالت إنها تأمل في عدم إزعاجي ، لكنها تسعى دائماً إلى الناس الطيبين ، الذين يمكنهم العطاء ، قلت إنني أستأذن لمدة دقيقة، كنت راغباً في فتح النوافذ ، تجديد الهواء العفن ، الراكد ، بدون التصريح لها أنني وصلت للتو ، وأن هناك ما يجب أن أفعله بمجرد دخولي ، لكنها استمرت وكأنها لم تصغ ، قالت إن الضاحية ظلت لسنوات هادئة جداً ، بيوتها فسيحة تحيطها الحدائق ، والشوارع تحفها الأشجار ، كانت هناك فنادق مريحة فسيحة يقصدها الأثرياء ، ليس من مصر فقط ، ولكن البلاد الأوروبية، أشهرها الفندق المطل على الشارع المؤدي إلى الحديقة اليابانية حوت حديقة أشجار نادرة بعضها من الصين ، ونباتات أحضرها أصحابه من البرازيل واستراليا ، رعوها وتعهدوها حتى نمت وأينعت ، كان المبنى مغطى تماماً بالنباتات الخضراء والزهور ، ومساء كل أحد تعزف إحدى الفرق